

ما دحك وذا أمك في الحق سوا وهو الصحيح وقد
اشتمل على تفسير الزهد في الدنيا بثلاثة أمور كلها
من أعمال القلب دون الجوارح ومن ثم كانت أبو
سليمان يقول لا ينهد لأحد بالزهد لأنه
في القلب ومنشأ أول تلك الثلاثة من صحة
اليقين وقوته فإنه تعالى تكفل بإزاق
عباده كما في آيات كثيرة من كتابه وفي حديث
مرفوع من سره أن يكون أعني الناس فليكن
بما في يد الله وثق منه بما في يده وقال
المفضيل أصل الزهد الرضي عن الله عز وجل والتعق
هو الزهد وهو الخاضع لحق اليقين وثق
في أمره كالحا بالله ورضي بتدبيره له وانقطع
عن التعلق بالمخوفين رجا وخوفا ومنعه ذلك
من طلب الدنيا بالأسباب المكروهة ومن كان
كذلك كان زاهدا في الدنيا حقيقة وكان من
أعني الناس وإن لم يكن له شيء من الدنيا ومنشأ
ثانيها من حال اليقين ومن ثم روي أن من دعا به

أي لا تطلع عليه إلا

ع

صلى الله عليه وسلم اللهم اقم لنا من خشيتك
ما نخول به ديننا وبين معصيتك ومن طاعتك
ما نبلغنا به جنتك ومن اليقين ما نخون به
علينا مصائب الدنيا ومن كلام علي كرم الله وجهه
من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب ومنشأ
ثالثها من سقوط منزلة المخوفين من القلب
وامتلايه من محبة الخالق وأبنا رضاه علي
رضاه غيره وإن لا يري لنفسه قدرا بوجه ومن
ثم كان الزاهد حقيقه هو الزاهد في مدح نفسه
وتعظيمها ولهذا قيل الزهد في الرياسة أشد
منه في الذهب والفضة وقيل لبعض السلف
من معه مال هو زاهد ففك لغم إن لم يفرج
بزيادته ولم يجز ببقصه وقال سفيان
الثوري الزهد في الدنيا قصر الأمل ليس بأكل
الغليظ ولا بلبس العبا ومن دعا به الله
زهدا في الدنيا وسع علينا منها ولا تزوها
عنا فزغبنا فيها وقال أحمد هو قصر الأمل